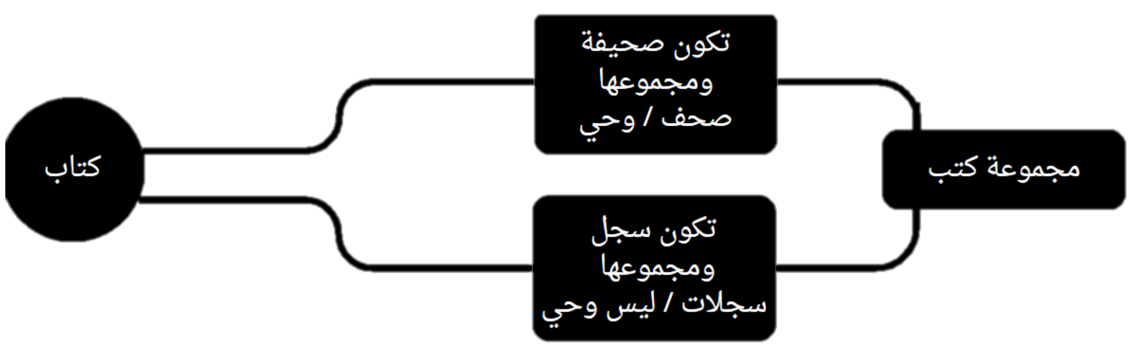


١

✍: ماجد تيم / أبو عبد الرحمن المقدسي

منظومة الكتاب في القرآن

(بناء هرمي – موضوعي)



لن أتطرق لكل معاني الكتاب في القرآن الكريم ولكن سأتناول ذلك المعنى الرديف للقرآن الكريم والكتب السماوية

✍: ماجد تيم / أبو عبد الرحمن المقدسي

مقارنة بين الكتاب الجزء (وحدة البناء) والكتاب مجموع الأجزاء : المفهوم البنيوي

الكتاب الواحد الجزء (وحدة البناء) : الكتاب هو وحدة البناء الأساسية في الصحف والسجلات

أنواع الكتاب الواحد الجزء (وحدة البناء) :

- **الكتاب الواحد الجزء (وحدة البناء) بشكل خاص بالوحي : (للتشبيه لا على الحقيقة)** مثل كتاب أخبار نبي الله آدم عليه السلام وكتاب أخبار نبي الله إدريس عليه السلام . . . (وبالمثل جميع أخبار الأنبياء في القرآن الكريم) وكل هذه الكتب تكوّن بمجموعها صحيفة واحدة تسمى (أخبار الأنبياء) وهناك صحف أخرى كصحيفة الصلاة والصوم والحج والزكاة والجنة و النار ووو . . . التي بمجموعها تكون القرآن الكريم كاملا (الكتاب (الكل))

فالكتاب الواحد الذي (مصدره الوحي) : هو عبارة عن (أوامر مفروضة ، وتعليمات ملزمة الإتباع ، وعقائد ثابتة يجب أن يؤمن بها تختص في شأن وأمر وموضوع واحد فقط) ، وهي أساسيات الدين وألف بائه ، وقد يتوزع الكتاب الواحد أو يتكرر في عدة مواضع متعدد من صفحات القرآن لأهميته السياقية في آية قرآنية أو أكثر ، فالكتاب الموضوعي (الجزء) هو وحدة بناء لا تلتزم بالترتيب الخطي للقرآن .

- **خصائص الكتاب الواحد الجزء (وحدة البناء) الذي مصدره الوحي :** يتميز بأنه محدد الموضوع (الثبات) والشمولية ، ثابت ، واجب الاتباع (الإلزام) ، وسماوي المصدر في بابه (سواء كان تشريعاً ، عبادة ، قضاءً وقدراً ، أو وعداً ووعيداً) .

- **تسمية القرآن بالكتاب :** سُمي القرآن "كتاباً " لأنه يحوي بين دفتيه صحف وكل صحيفة تتكون من مجموع وحدات البناء الأساسية (وحدات البناء) وهي الكتب المكتوبة والمحكمة الجزئية .

- فالمصحف : هو الذي يحوي كتبا قيما (تمييز موضوعي جزئي مفصل للقرآن وليس بنائي) والكتاب (وصفا للقرآن كاملا) : تمييز بنائي للمواضيع

- **الصحف مطهرة :** وهي خاصة بالكتب المقدسة السماوية (الوحي الإلهي)

وكل صحيفة تتكون من محور رئيس من محاور الدين وأركانه (ولا توصف بالطي تكريما وتشريفا لاستمرارية العمل بها) وتتكون كما اسلفنا من كتب فرعية .

﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ البينة

- **وتتمحور محاور وأركان الصحف في**

  - **(التعاليم القولية والعملية) – الإسلام**

  - **(التصديق القلبي واليقين) – الإيمان**

- (المراقبة والتمحيص) – درجة الإحسان

- **الكتاب الواحد الجزء (وحدة البناء) بشكل عام (الذي ليس مصدره الوحي)** : قد يطلق أحيانا عليها (درس ، باب ، جزء) مثل درس التماسيح ودرس السحالي ودرس الأفاعي ودرس السلاحف ودرس الديناصورات وتكون مجموعة فيما يسمى ب (الوحدة ، القسم ، المحور ، الفصل – الزواحف) وتسمى قرآنيا ب (السجل) ومجموعها سجلات التي تكون بمجموعها الكتاب (الكل) .

- **السجلات :** عامة لكل الكتب وقابلة للطي عند اكتمال موضوعها ، والطي يكون ماديا حقيقيا تعني الضم على بعضها أو معنويا يعني أن كل سجل يضم في ثناياه موضوع معين (وهي مكون الكتاب (الكل))

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿الأنبياء: ١٠٤﴾

ف(الصحف والسجلات) : هي الأجزاء الرئيسة التي يتكون منها أي كتاب والتي تتكون بدورها من فروع وأجزاء وهذه الفروع لبنة أي كتاب تسمى (كتب)

الجدول الجامع للخصائص البنيوية للكتاب (الوحي)

الوحدة البنائية	المستوى في المنظومة	التعريف البنيوي
الكتاب (الجزء)	وحدة البناء الأساسية للصحف أو السجلات	وحدة موضوعية مستقلة ، (كل كتاب يتناول موضوع واحد فقط)
الكتاب (الكل)	المجلد الجامع	يتكون إما من صحف (إذا كان الكتاب سماوي) ومن سجلات (إذا كان الكتاب غير سماوي)
الصحف المطهرة	تتكون من (الكتاب (الجزء) (خاصة بالوحي الكتب السماوية)	المحاور الأساسية وأركان الدين
السجلات	تتكون من (الكتاب (الجزء) لكل الكتب (عامة)	المحاور الأساسية وأركان الكتاب

فالكتاب : هو القرآن الكريم كاملا بشكله البنيوي الذي يتضمن في كل صحيفة من صحفه موضوع محدد ثابت (كتب) وكل كتاب يتكون من آية أو أكثر .

والله أعلم

✍: ماجد تيم / أبو عبد الرحمن المقدسي